

المجلس العلمي الأربعون بعد المئة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم شيخنا احسن الله اليك هل الانسان مسیر او مخیر يا شيخ في الدنيا الحمد لله رب العالمين وبعد مسألة تسيير الانسان وتخييره ايها الاخوان - 00:00:00

هي مسألة فرعية عن مسألة اصلية يعرف جواب الفرع من معرفة حكم الاصل فلا بد ان نتعرّف على حكم الاصل قبل ان نتعرّف على حكم الفرد فإذا تركتم جوالاتكم قليلاً لأن هذه المسألة خطيرة جداً وهي سبب لاسباب خلاف كثير من اهل القبلة - 00:00:21

فعل العبد فعل ما عقیدتنا فيه العقيدة في في افعال العباد ان في فعل كل واحد منا شابتين تائبة ترجع الى الله وشائبة ترجع الى العبد نفسه فافعالنا باعتبار كونها مخلوقة ومقدرة في اللوح المحفوظ هذه تنسب الى الله - 00:00:45

فافعالنا تنسب الى الله خلقاً وايجاداً وتقديراً لكن من الذي حصل الفعل؟ ومن الذي اقترفه؟ ومن الذي قام به وعمله العبد؟ فإذا افعالنا تنسب الى الله تقديراً وتنسب اليها تحصيلاً - 00:01:09

واكتساباً فنحن صلينا العشاء قبل قليلليس كذلك طيب صلاتنا فيها امران شيء يرجع الى الله وشيء يرجع اليها فاما باعتبار خلق الصلاة خلق الصلاة وتقديرها فهي الى الله عز وجل فالله هو الذي خلق صلاتنا وهو الذي قدرها - 00:01:23

لكن من الذي باشر الصلاة حقيقة؟ ومن الذي صلى حقيقة؟ هو العبد. فإذا الصلاة تنسب الى الله خلقاً وتقديراً وتنسب الى العبد تحصيلاً واكتساباً فلا نقول افعالنا تنسب الى الله مطلقاً كما قالته الجبرية - 00:01:44

ولا نقول افعالنا تنسب الى الله القدرية وإنما نقول شائبة من افعالنا تنسب الى الله وشائبة أخرى من افعالنا تنسب اليها فان الذي ينسب الى الله هو خلق افعالنا وتقديرها هو الذي كتبها في اللوح المحفوظ وهو الذي شاءها وخلقها واجدها - 00:02:01

لكن نحن الذين حصلناها واكتسبناها اليه كذلك؟ وهذا يقال في افعال الطاعات وفي افعال المعاصي ايضاً. من الذي قدر الزنا على العبد قبل ان يخلق العبد هو الله لكن من الذي باشر الزنا؟ من الذي باشر الزنا؟ هو العبد نفسه - 00:02:21

ولذلك الله عز وجل يقول وما تشاوون تشاوون اي تحصيلاً واكتساباً الا ان يشاء الله خلقاً وتقديراً وقال الله عز وجل بما كسبت ايديكم اي حصلت واقترفت. لكن قال الله عز وجل والله خلقكم وما تعلمون. فالله خالقنا و خالق - 00:02:38

فعالنا فإذا عرفت عقیدتنا في افعال العباد عرفت هل العبد مسیر او مخیر انتم معنـي في هذـلا انت الزكـاة اذا زـكيـت زـكـاتـكـ فعل لكـ هذه الزـكـاةـ تنـسـبـ الىـ اللهـ فيـ شـيـءـ وـتـنـسـبـ اليـكـ فيـ شـيـءـ اـخـرـ - 00:02:58

تنـسـبـ الىـ اللهـ خـلـقاـ وـتـقـدـيرـاـ. وـتـنـسـبـ اليـكـ تحـصـيلـاـ وـاـكتـسـابـاـ اـذـاـ تـصـدـقـتـ بـصـدـقـةـ اوـ صـمـتـ صـيـامـهـ. فـصـدـقـتـكـ وـصـيـامـكـ فعلـ منـ اـفـعـالـكـ.

يـنـسـبـ الىـ اللهـ شـيـءـ مـنـهـ وـيـنـسـبـ اليـكـ شـيـءـ مـنـهـ. فـبـاعـتـارـ خـلـقـهـ - 00:03:18

وـتـقـدـيرـهـ يـنـسـبـ الىـ اللهـ. فـالـلـهـ هوـ الـذـيـ خـلـقـ وـقـدـرـ الصـدـقـةـ وـالـصـيـامـ. لـكـ اـنـتـ مـنـ اـكـتـسـبـهـ وـحـصـلـهـ. فـاـذـاـ لـاـ نـقـولـ تـنـسـبـ الىـ اللهـ مـطـلـقاـ

وـلـاـ تـنـسـبـ اليـناـ مـطـلـقاـ. اـذـاـ فـهـمـتـ هـذـاـ التـفـصـيلـ حـيـنـذـ يـتـبـيـنـ لـكـ اـنـ فـعـلـ العـبـدـ تـسـيـيرـ لـاـخـتـيـارـ لهـ فـيـهـ - 00:03:35

وـتـخـيـيرـ يـرـجـعـ الىـ قـدـرـتـهـ هـوـ فـلـاـ نـقـولـ بـاـنـ العـبـدـ مـسـيـرـ مـطـلـقاـ لـاـنـ هـنـاكـ مـنـ اـفـعـالـهـ مـاـ يـرـجـعـ اليـهـ. فـكـيـفـ يـكـوـنـ مـسـيـرـ مـطـلـقاـ وـلـاـ نـقـولـ بـاـنـ

مـخـيـرـ مـطـلـقاـ لـاـنـ هـنـاكـ اـشـيـاءـ تـرـجـعـ الىـ اللهـ فـكـيـفـ يـكـوـنـ مـخـيـرـ وـهـنـاكـ مـنـ اـفـعـالـهـ مـاـ يـرـجـعـ اليـهـ - 00:03:56

فـاـذـاـ مـسـأـلـةـ التـسـيـيرـ وـالتـخـيـيرـ هـيـ مـتـفـرـعـةـ عـنـ مـسـأـلـةـ عـقـيـدـتـكـ فـيـ فـعـلـ العـبـدـ. فـالـذـينـ جـعـلـوـاـ اـفـعـالـ العـبـادـ تـنـسـبـ الىـ اللهـ مـطـلـقاـ وـالـعـبـدـ لـاـ قـدـرـةـ لـهـ وـالـاخـتـيـارـ وـهـمـ الجـبـرـيـةـ قـالـوـاـ اـنـ العـبـدـ مـسـيـرـ مـطـلـقاـ - 00:04:18

فـوـصـلـوـاـ اـلـىـ التـسـيـيرـ وـالـخـيـيرـ لـاـنـهـمـ نـسـبـواـ فـعـلـ العـبـدـ اـلـىـ اللهـ النـسـبـةـ المـطـلـقاـ وـالـقـدـرـيـةـ قـالـوـاـ العـبـدـ فـعـلـ العـبـدـ يـنـسـبـ اليـهـ هـوـ وـلـاـ يـنـسـبـ

الى الله. قالوا العبد مخير مطلقاً فهؤلاء جعلوا العبد مسيراً مطلقاً بناء على مذهبهم في افعال العباد - 00:04:36

وهؤلاء جعلوا العبد مخيراً مطلقاً بناء على مذهبهم في افعال العباد. لكن نحن مسير ومخير لماذا بناء على مذهبنا في افعال العباد فالشائبة التي ترجع الى الله نحن فيها مسيرون - 00:05:00

والسائبة التي ترجع لنا واختيارنا وكسبنا وتحصيلنا نحن فيها مخيرون فإذا العبد مسیر فيما سبق به القضاء ومخير في دخول العبد الفعل تحت قدرته وطاقتة. واضرب لكم ثلاثة او اربع امثلة - 00:05:19

حتى يتبيّن لكم الجمع بين التسيير والتخيير هذا انسان قيل له تزوج احدى ابنتي فاطمة او خديجة هو مخير الان ولا مسیر؟ مخير هل احد يدفعه ان يتزوج بخديجة رغمما عن انفه؟ او يتزوج بفاطمة رغم الجواب لا. فدخول - 00:05:35

الزواج باحدهما تحت قدرته هو مخير فيه. لكن اعلم انك لن تتزوج الا ما سبق به القضاء. فانت مخير باعتبار سبق القضاء عفوا انت مسیر باعتبار سبق القضاء الذي لا تعلمه انت. انت ما تعلم. لكنك مسیر. فانت مسیر باعتبار سبق القضاء ومخير في دخول الفعل - 00:05:54

تحت قدرتك وطاقتک اضرب مثال اخر لو خير العبد بين ست وظائف والذي خيره رجل ذو منصب كبير. فيقول له الوظائف مضمونة لك لكن اختر ما تشاء التوظيف بوحدة منها مسیر فيه ولا مخير - 00:06:14

تيار احد احد يغصبه؟ مخير. لكن اعلم انك لن تتوظف الا الوظيفة التي سبق بها القضاء. فوظيفتك فيها تسيير وهو القضاء وفيها تخيير وهو شعورك ان احدا لا يكرهك عليها - 00:06:35

ما فهم المثال الثالث لو ان انسانا جاء في طريق مغلق فهو اما ان يتوجه يمينا او يتوجه شمال هل احد يكرهه على الاتجاه يمينا؟ الجواب لا. او يكرهه على الاتجاه شمال؟ الجواب لا. لكن اذا اتجه يمينا علمنا - 00:06:51

انه كان مسيرا له ان يتوجه يمينا واذا اتجه شمالاً علمنا انه كان مسيرا في في الاتجاه في الى الشمال. فإذا اتجاه الى احد الاتجاهين فيه تسيير وهو سبق القضاء وفيه تخيير وهو دخول الفعل تحت قدرة - 00:07:14

قدرتک وطاقتک الان هذه اللقطة اخذتها بيدي هالتمرة ولا لا؟ طيب ساكلها او لا؟ هل احد يكرهني عليها فاذا اكلها من عدم اكلها انا مخير فيه الان تركتها - 00:07:35

اذا علمت ان الله قدر علي تركه لكن لو ابني اكلتها علمت ان الله عز وجل قدر علي اكله. فاذا كوني اكلها او لا اكلها هذا فعل داخل تحت قدرتي وطاقتی واختیاري انا الذي - 00:07:51

ولا احد يكرهني عليه لا استشعر ان احدا يكرهني عليه. ما في في الباطن شعور في ان في احد يغصبني عليه. لكن اعلم انك لن تختر في هذه التمرة الا ما كتبه الله لك - 00:08:04

مدري واضحة؟ واضحة فاذا لا نقول ان العبد مسیر مطلقاً. لأن هذا قول الجبرية الذين يجعلون فعل العبد منسوب الى الله مطلقاً اوليس للعبد قدرة فيه ولا اختيار ولا نقول بان العبد مخیر مطلقاً. لأن هذا قول المعتزلة القدرية. الذين يجعلون العبد هو الذي يخلق فعله ويختاره - 00:08:20

لجانا لله به لكننا في فعل العبد نجعل شيئاً منه يرجع الى الله وهو سبق القضاء والتقدير وشيئاً يرجع الى العبد وهو التحسين والاكتساب ففعل باعتبار سبق القضاء مسیر وفعلك باعتبار تحصيله واكتسابه مخیر - 00:08:44

فهمت المسألة؟ والله اعلم. يعني احسن الله اليك يا شيخ بالنسبة للسؤال بين ان العبد يعني مخیر ومسیر اذا كان مثلاً في وقوع المعصية هل هو مخیر او مسیر انا قلت في اجابتي قبل قليل بان هذا الكلام يقال في افعال الطاعات وافعال المعاصي. فافعال الطاعات فيها شابتان شائبة ترجع الى الله - 00:09:06

وهي سبق القضاء والتقدير وشائبة ترجع الى العبد وهي الاقتراف والتحسين طيب وافعال المعاصي فيها شابتان شائبة ترجع الى الله وهي سبق القضاء والتقدير وشائبة ترجع الى العبد وهي التخيير. اليك كذلك - 00:09:31

الآن سؤالك هل يقال هذا في المعاصي؟ الجواب نعم اقوله في المعاصي فهذا الزنا قدر على العبد في سبق الازل ولكن العبد هو الذي

حصله واكتسبه وبashره وكذلك نقول في الكفر وكذلك نقول في شرب الخمر في سائر انواع المعاشي - [00:09:47](#)

لكن الذي دفع سؤال اخي وفقه الله هو شيء اخر وهو ان هذا الكلام ربما يكون حجة للعاصي انه مدفوع دفعا الى هذه المعصية فنقول
هذا هو محظوظ حال الكلام الذي سيأتي الان - [00:10:07](#)

فاما فهمناه فالحمد لله وتأذنون لي ان اجيب وهي مسألة الاحتجاج بالقدر على فعل شيء من المعاشي اولا لابد ان نعلم ان حجة الله
قد قامت على عباده بارسال الرسل وانزال الكتب - [00:10:25](#)

فلا حجة على الله بعد ذلك ابدا في ان الكافر يقول انما كفرت بقضائك. العاصي يقول عصيت بقضائك. كل هذا باجماع اهل السنة
والجماعة بل باجماع اهل العلم انه لا يعتبر حجة للانسان عند الله ابدا - [00:10:40](#)

وقد ابطل الله هذه الحجة في قوله وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباونا ولا حرمنا من شيء. بماذا وصف الله هذه
الحجة؟ كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأمسنا. قل هل عندكم من - [00:10:56](#)

علم فتخرجوا لنا ان تتبعون الا لظن وان انتم الا تخرصون فاما في هذه ما في حجة على الله لا حجة للكافر ان يقول كفرت
بقضائك وقدرك. لا حجة للعاصي ان يقول عصيت بقضائك وقدرك - [00:11:13](#)

ولا حجة للزاني ان يقول زنيت بقضائك وقدرك. هذا متفق عليه بين اهل العلم رحمة الله تعالى قال الله عز وجل ان تقول نفس يا
حضرتا على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني احتج بالقدر - [00:11:28](#)

يعني انت ما هديتني انت لو انك قدرت ان تهديني لهديت. فكيف تقدر عدم هدايتي ثم تعذبني على ذلك؟ ثم ماذا قال الله عز وجل
بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكتبت من الكافرين - [00:11:45](#)

اما هذا لا بد ان نتفق عليه جميعا حتى وان لم نعرف الجواب عن الشبهة. لكن هذا متفق عليه. لكن انا ما عندي جواب معيش بس
المهم تعلم انها ليست - [00:12:02](#)

بحجة صحيحة ولا تنفع العبد عند الله هذا فيما لو لم نعرف الجواب يعني يكفي المسلم ان القرآن ابطل هذه الحجة والله لا يرضى في
محكمته ان يقال انت قدرت علي الزنا لا يرضى الله ان يقال له ذلك - [00:12:12](#)

ابدا. فيا ها الى هذا الحد موافقين عليه هذا. فاما الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية التي لا يزال يزاولها ولا يريد بالاحتجاج بالقدر
الا تسويغ الاستمرار فيها هذا ليس بحجة وسيعذبه الله يوم القيمة - [00:12:26](#)

ثم اضاف الى هذا شيئا اخر عدا جواب التفصيل بما انا اقررنا بالامر الاول وهو كافي عندي. لكن لا يمكننا نجيب جوابات تفصيلية
مقنعة الذي قدر عليك الزنا فزنيت ثم انكر قلبك عقابه - [00:12:46](#)

او ليس هو عينه الذي قدر عليك الصلاة طيب اذا حرمك ثوابها بترفث فكيف يستنكر قلبك عقابه على شيء قدره عليك ففعلته وعلى
الطاعة اذا حرمك ثوابها. مع انه قدر هذه وقدرها - [00:13:00](#)

انما هو يريد ان يسوغ لنفسه المعصية. فيتهم ربها في العقوبات. ولا يتهم ربها ولا يتمتع ولا يمدح ربها في امور الثواب والاجر
ما يدل على انه حجة شيطانية ابليسية يريد الانسان ان ينفع بها في قلب ابن ادم حتى يسيء ظنه وعلاقته - [00:13:29](#)

بالله لو انك جئت يوم القيمة فما وجدت صحيفة حسنات. ولم تجد ميزان حسناتك ولم تجد في ميزان حسناتك ولا حسنة واحدة
سوف تطالب بحسناتك. فكيف لو قال الله لك من الذي قدر لك العبادات - [00:13:49](#)

انا من قدر لك العبادات ولن اعطيك شيئا من ثوابها. كما اعني لو قدرت عليك المعاشي وعاقبتك انكرت عقابي فانا اذا احرملك ثواب
شيء قدرته لك. فلا حق لك فانا اعاملك بما تعاملني به - [00:14:07](#)

كما انك انك انك انك انكرت علي عقابك على معصية قدرتها فلا حق لك ان تطالبني بشواب طاعة انا قدرتها هل يرضى ذلك؟
الجواب لا ما يرضى ابدا - [00:14:23](#)

ثم اضاف الى هذا جوابا اخر وهي ان الله عز وجل لما خلق الكون وقدر القدر هل اطمعنا على اقدارنا ولا اخفاها عنا اجيبيوا يا اخوان
ارجوكم باقتناء هل اظهر اقدارنا او اخفاها؟ اخفاها - [00:14:35](#)

لما ذهب الزاني الى من يزني بها وخطط ودبر واحكم الخطة واستأجر الشقة وجهز الليلة الحمراء هل ثمة احد اكرهه على ذلك او اقدم على هذا الفعل بكمال طواعيته واختياره - [00:14:52](#)

او انه اطلع على القرفعلم انه سيزني الساعة التاسعة فصار يخطط بناء على القدر لانه مجبور مجبور ومسير ام اقدم على الفعل بكمال اختياره وطاعته؟ الجواب برغبته اليك؟ فهو يوم القيامة لا يعذبه الله على شائبة التسيير لان - [00:15:10](#)

هو من قدرها عليه لكن يعذبه على شائبة التخيير لانك انت من اقدم على هذا الفعل بكمال طواعيتك واختيارك. بدليل لو انك وقفت عند خط احمر وقلت لن ازني سارجع. هل احد يكرهك يقول الا - [00:15:29](#)

تزني انت مقدر عندنا انك سوف تزني. انت مقدر انك هذه الليلة سوف تقع في الزنا. كيف تتراجع؟ ما لك حق تتراجع؟ او ان احداً لن يتكلم معه تراجع بكيفك تراجع. لكن لن يتراجع - [00:15:44](#)

فاما بما ان افعالنا فيها تسيير وتخيل كما بينت فانت يوم القيامة ستتعاقب على شائبة ايش التخيير الذي لك فيه ممدودة ان تتراجع انت لا تدري عن قضايا وقدرك لما لا تتراجع - [00:15:58](#)

لم لا تزر نفسك وتترك الزنا؟ لما لا تلقي كأس الخمر وتقول لن اشرب لما يتقدم العبد في معاصي الله ثم ينسب معصيته لله مع ان الله لم يكرهه عليها - [00:16:14](#)

لو انك ارقت الخمر هل سيخرج لك ملك من الملائكة ويصففك بكاف يقول ليش والله قدر ان تشرب الخمر كيف تكسر زجاجة الخمر لابد ان تشرب الخمر ما في احد يغريك على المعصية - [00:16:31](#)

وانت من دبر انت من خطط انت من قدر انت من نظر انت من سبر الامور انت من رتب الاسباب باختيارك انت انت ما تدري عن القدر اقدمت على هذا الفعل بكمال اختيارك فانت تعاقب يوم القيامة على هذا الاختيار والاقدام - [00:16:43](#)

فاما عقوبة الله على معصيته يوم القيامة ليس على شائبة التسيير. وانما على شائبة التخيير. ولذلك قلت هذه المسألة لابد ان نفرق فيها بينما ينسب الى الله وبينما ينسب الى فوالله والله يوم القيامة وش يقول لك - [00:17:01](#)

لا يقول لك انت زنيت بقدري وساعديك على تقديرني عليك لا وان لم يقل انت اكتسبت الزنا فاما العقوبة ليست على التقدير العقوبة على الاكتساب فهمت ياشيخ هذا هو ولذلك يعجبني ان عمر رفع له سارق - [00:17:20](#)

فقال لما سرقت فقال سرت بقضاء الله وقدره يا امير المؤمنين فاخذ يده وقال وانا اقطع يدك بقضاء الله عز وجل وقدره ولذلك لو كان الاحتجاج بالقدر على فعل المعصية مقبولا عند الله لما كان لخلق النار داعية. اذ كل كافر سيقول - [00:17:40](#)

كفرت بقضايا وقدرك وكل فاجر سيقول فجرت بقضايا وقدرى. اذا كان الله سيقبل هذه الحجة فلم يخلق النار بل حتى ابليس الذي لم يسجد لادم ماذا سيقول لم اسجد بقضايا وقدرك. اذا كان - [00:17:59](#)

الجنة لأن النار لا داعي لها لا داعي له ولذا معنا ولا لأن النار لا داعي لها. فلعلك فهمت جوابك ياشيخ فاما هذا ما في الكلام ابدا - [00:18:17](#)

ابدا في قصدي ما في حجة لمحتج ان يحتاج على الله في شيء من ذلك ابدا لو قال قائل لماذا الله خلق هذا كافر وخلق هذا مسلم؟ اول شيء اول شيء - [00:18:30](#)

اول شيء لابد ان نتفق على قاعدة قدرية عظيمة. تجيب عن هذا السؤال قد افصح الله عز وجل عنها في كتابه في سورة الانبياء في قوله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون - [00:18:46](#)

فلا يجوز ان يخاصم العبد ربها لما خلقت كذا وما حكمتك في كذا لأن هذا من التعنت في ملکوت الله عز وجل فالكون كون الله يفعل فيه ما يشاء وليس كونك ولا كون ابيك حتى تتصرف انت وتختر فيما تريد - [00:19:04](#)

السماء سماء الله يخلقها على الصفة التي يريد ويقدر فيها من النجوم والافلاك بالعدد الذي يريد فيبني هذا ويسقط هذا ويدمر هذا الكوكب ويجعل هذا الكوكب مضينا وهذا الكوكب مظلما لا شأن لك انت في امر الله الكوني. الله هو - [00:19:20](#)

الذي خلق الشمس ويهب نورها بالكسوف او الخسوف ويبيقي ضئلها. يخرجها صفراء في اول امرها حتى تبيض فلا يستطيع احد ان

ينظر لها القمر يخرجه كالخيط الابيض الدقيق الذي لا يكاد يراه الا حديد البصر ثم يبقى يزيد نوره حتى يكون بدوا في منتصف الشهر
يتغنى - 00:19:37

الشعراء ثم يعود كالعرجون القديم لا تصرف في شيء من ذلك انت الله خلق النار محرقة وهو قادر على ان يخلقها وهي باردة. وخلق
الثلج باردا وهو قادر على ان يجعله محرقا - 00:19:57

فالله هو الذي يخلق الاعيان ويختار لها صفاتها. هل انت اخترت لونك انت او اخترت طولك او قدرك او اخترت نسبك وحسبك؟
اخترت بياضك وسوداك اخترت انت لا تختر هذا الكون كون الله - 00:20:12

فما عليك في كون الله عز وجل فيما خلقه الله الا ان تؤمن بان الله ما اراد الشيء الا لحكمة هذا هو واجبك تجاه تلك المخلوقات
والاختيارات الربانية كل شيء يختاره الله سواء اكان اختيارا كونيا قدريا او كان اختيارا امرايا شرعيا. ليس امامك ايها العبد ان تقف
مقام الاعتراف - 00:20:29

اظلم وكيف لا شأن لك بذلك. وانما تقف امام الله مقام الايمان بانك ربي الحكيم اسمها وذو الحكم المطلقة المتناهية صفة فانا اعلم
انك ما اخترت هذا الشيء الا لحكمة. لست بظلام للعبد. وانما اقدارك - 00:20:51

كونية والشرعية تدور بين الفضل والعدل. ليس منها احتمال ثالث اسمه ظلم هذا هو الذي يجب على العبد والا فلا والا فانه يخاصم
الله. كما قال الله عز وجل اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة. فاذا هو - 00:21:11

خصيم مبين ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصموه. لما قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض اتصرف في كون الله. انا ما
اقدر انا انا - 00:21:29

بشر انا لا افجر انها ولا اسقط كواكبها ولا انزل كتابا ولا اخلق ولا ارزق لا ينبغي ان تتتجاوزوا بي حدود النظرة البشرية التي لا تundo ان
تكون من جملة مخلوقات الصغيرة في هذا العالم. فانا مخلوق صغير في هذا العالم - 00:21:41

الان ما مقدار جسده عند هذه الاستراحة؟ نادى قليل جدا وما مقدار الاستراحة بالنسبة لهذا الحي؟ وما مقدار هذا الحي بالنسبة
للخرج وما مقدار الخرج بالنسبة للرياض منطقة الرياض؟ وما مقدار منطقة الرياض بالنسبة للمملكة؟ وما المملكة بالنسبة لقارة اسيا؟
انت الان ترى اول واحد انت الان - 00:21:59

صارت الدائرة تكبر الان. وما الكرة الارضية اصلا بالنسبة للمجرات؟ وما المجرات بالنسبة للسموات؟ وما السماوات بالنسبة للكرسى اما
الكرسى بالنسبة للعرش وما العرش بالنسبة لله. ثم تأتى ايتها التافه الصغير - 00:22:19

تقول لما خلقت اعرف قدر نفسك وقدر ربك حق قدره. اعرف قدر نفسك فلا تقف امام الله لما تفعل وكيف تفعل؟ لا شأن لك. ولست
انت يعني محطا لاستشارته قبل ان يفعل يستاذنك هل هل انت هل راض عن فعلنا او غير راضي - 00:22:34

وانما العبد في مقام القدر يقف مقام التسليم والاذعان والايمان بان ربها حكيم. اصابته نعمة يعلم انه ان ربها حكيم في اصابته
اصابته نعمة مصيبة كذلك يعلم انه من الله فيرضي ويسلم. اصابه فقر يرضي ويسلم. اصابه غنى يشكري ويحمد - 00:22:55
هذا رجل كافر لم يختل الله له الكفر الا لحكمة يعلمه. هذا الرجل مسلم لم يختار الله له الا الاسلام الا لحكمة يعلمه. ولذلك اياك ان تقع
عينك على شيء من اشياء الله في كونه ثم تقول - 00:23:15

الحكمة في هذا انتبه حتى لا يريك الله عز وجل ضعفك فان من الناس من قد يسأل هذا السؤال ثم يبتليه الله عز وجل بمرض. وانا
حدثني بعض مشائخنا في مكة - 00:23:29

ان حشرة وقعت على رجله فلدغته ثم تورمت قدمه ومع الغضب قال لماذا خلق الله هذه؟ الا ان تؤذينا فمر ونسى كلامه ولكن الذي لا
ينسى ولا يغفل يريد ان يريه ضعفه - 00:23:42

فذهب بتلك الرجل المتورمة الى اكبر المستشفيات العامة والخاصة. ولم يجدوا لها علاج وكانت تكبر حتى وكانت تكبر حتى كانت
تأكل اصابعها حتى قرر عليه البتر. فذهب الى بعض الاطباء الشعبيين - 00:24:02

فقال هذه كذا وكذا قال اعطي قصتها كاملة فلما اعطاه قصتها قال لدغتك حشرة لونها كذا شكلها كذا الطبيب يسأل قال نعم قال

هذه عالجها ان تجدها وتقتلها وتضعها على الجرح - 00:24:22

حتى يريه الله عز وجل الحكمة من خلق هذا الامر اياك ان تعترض على الله فيريك الله ضعفك. ويجعل ما اعترضت عليه فيه هو عين خلاصك من مشكلة ربما لا يخلصك منها صغير ولا كبير - 00:24:37

لا تحقر ولذلك الله عز وجل طرب مثلا على وحدانيته بالذبابة ضرب مثل فاستمعوا له الذباب اذا سلبك شيء ها يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوذبابا. هالحقيقة اللي ما نشووفها شي - 00:24:55

جعله الله ضرب مثل على عجز هذه المعبودات. انها لو اجتمعت عن بكرة ابيها ما خلقت ذبابا. ولو وقع الذباب على صنم منها فاخذ شيئا لم يستطع فنم ان يستنقذه ان يطلب منه ذبابا وخذ شيء لو وقع الذباب على طعامك واخذ منك شيء بتروح تقول عطنيه - 00:25:17

البعوضة ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ماء. بعوضة فما فوقها فهذه مخلوقات نراها حقيقة لكن فيها حكمة في وجودها. ما هي الحكمة على وجه التفصيل؟ الله اعلم بها لكن يكفيني ان الذي خلقه هو الحكيم - 00:25:36

اسما وهو ذو الحكمة المتناهية صفة. فقال له انا عال JACK في هذه الحشرة حتى لا تأكل رجليك ان تجد مثيلتها فتقتلها وتضعها على القدم لان فيها سائل يخرج من اجزائها يكون علاجا لها قبله - 00:25:49

مثل الذباب اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليغمسه لما هذه الغمسة؟ قال لانه يقع على جناحه الذي فيه الداء. ومادة ابطاله الجناح الاخر كما اثبت الاطباء ذلك. والذي لا ينطق عن الهوى صادق سواء ثبت به الطب او لم يثبت. نحن لا نحتاج في تصديق الشارع الى اثبات ايش - 00:26:05

احد ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فاذا لا يجوز هذا السؤال اساسا لم خلق الله هذا كافرا؟ لما خلق الله هذا مؤمنا؟ لم خلق الله هذا عبدا؟ لما خلق الله هذا حرا؟ لما خلق الله هذا اسود وهذا ابيض - 00:26:27

هذا من الاعتراف على قدر الله ومن انت ايها الانسان؟ اعرف قدرك واعرف اه حجمك في هذا الكون حتى تعرف تخصص من؟ والله اعلم. جزاكم الله خير شيخنا الله يحفظك - 00:26:40

اه ما حكم الشيخ اه اكل اه طبخ الكافر يا شيخ؟ اكل طبخ الكافر؟ مم اكل طعام الكافر؟ اي نعم الطبخة يعني عندنا شيخ مثلا طباخ هندوسي ويطبخ الاكل يا شيخ - 00:26:54

اكل الكافر يجوز اكله عفوا طبخ الكافر يجوز اكله وتناوله اذا امنت غائنته وفتنته والدليل على ذلك عدة امور الامر الاول قول الله عز وجل يسألونك ماذا احل لهم؟ قل احل لكم الطيبات الى ان قال وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم - 00:27:13

طعمكم حل لهم فاباح الله عز وجل طعام اهل الكتاب لنا واباح طعامنا لهم وطعمونهم ائمباشرونهم طبخه وتقديمه لنا في اوانيهم ولا لا؟ في شيء الاستدلال خطأ طيب لا لا لا خذها خذها جوابها - 00:27:34

فاذا هذا دليل على ان ما يقدمه الكافر ويطبخه من اهل الكتاب يكون لنا الامر الثاني قول النبي صلى الله عليه لما اجاز الشارع ان يتزوج الانسان امرأة من اهل الكتاب - 00:27:59

في قول الله عز وجل والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم انما يتزوجها لتكون ربة بيت له وليس كذلك طيب من الذي سيتولى طبخ طبخ الطبخة في بيتها والتقطيم في بيتها؟ هل سيتكلف الاتيان بأمرأة مسلمة حتى تتولى - 00:28:15

طبع؟ الجواب لا بما ان الشارع اجاز الزواج بالكتابية فانه يجيز ما وراء ذلك من جماعها ومن حسن معاشر ومن النفقة عليها ومن الستر عليها ومن الاحسان اليها وعدم يعني ظلمها والاعتداء عليه وكذلك اكل طعامها الذي - 00:28:33

قموا بهذا لا بأس به ثم اضف الى هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم انته امرأة يهودية بشات كهدية. وهي الشاة المسمومة فاكل منها النبي صلى الله عليه وسلم فلما نهس من اللحم نهزة رفع يده - 00:28:53

فرفع الصحابة ايديهم فقال ان هذا اللحم يقول يحدثني بأنه مسموم وكان يسمع كلام الطعام وتسبيحه صلى الله عليه وسلم بل يقول بعض الصحابة كنا نسمع تسبيح الطعام بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو - 00:29:10

فهنا اكل طعامه وقد اه اظاف يهودي النبي صلى الله عليه وسلم على خبز واهالة سمخة سمن ودت على خبز واهالة سلخة فاكل منه
اه في شي فإذا نخلص من هذه الاadle ان ما يطبخه الكافر ويتولى طبخه. الاصل فيه الحل - 00:29:28

ابه لا سيما اذا كان في مطابخ المسلمين وطعم انما تولى المسلم ذبحه او لحم تولى المسلم ذبحه وانما الكافر سيتولى طبخه وطفيفه
وتقديمه فقط. فإذا عودا على بده بعد هذا الاستدلال اقول يجوز الأكل مما طبخه الكافر اذا امنت. فتنته وغائتها - 00:29:56

والله اعلم الشيخ احسن الله اليك عندي اشكالية في موضوع التخيير والتيسير والتسخير بالنسبة ياشيخ انا ظربت ثلاثة امثلة تقربيا
في مثال التمرة الأكل يأكلها وما يأكلها ولا الرجل يخطط للزنا وزنا؟ طيب ياشيخ هذا الان اللي يريد ان يزني خطط عشر مرات
لو قوعه في الزنا كل مرة لما يذهب للزنا - 00:30:18

تكون مثلا الهيئة الان هو اختار هذا الشيء لكنه ليس مثل التمرة اكلها اوراد النوم العجل بقى وهي انه اراد ان يهم بمعصية ولكن الله
لم يختر له قدرها وقضاء سابقا ان يوقع فيها - 00:30:43

فلا يسهل له اسبابه فكلما اراد ان يكتسبها او يحصلها انقطع سبب الاكتساب والتحصيل هل يعاقب؟ معاقبة من فعل او لا يعاقب؟ هذا
سؤالك هو هو اختيار الزنا ولكن لم يقع منه الزنا لأن الله لم يختر له. مثل - 00:30:59

لو ان انسانا جاء على يمين وشمال ولكن لم يختر احدى الجهازين ورجع ريوس ما في مشكلة فإذا الانسان قد يختار هو في قراره
نفسه ان يقع في الزنا ولكن الله عز وجل لم لم يسبق فيه قضاء ولا قدر - 00:31:20

فهو يريد ان يزني ولكن اسبابه تتعرّض لهذا نعمة من الله فيقول النبي صلى الله عليه وسلم في حق هذا الشخص. ومن هم بسيئة فلم
يعملها كتبوا له حسنة. لكن عدم عمله لها لا للعجز - 00:31:38

القيام بها وانما للتوبة الى الله عز وجل ولتذكر الخوف من الله عز وجل لكن هذا الرجل اذا كان لا يزال يهم وينفع قدره يهم تحصيلا
واكتسابا ولكن يمنع في سبق القدر - 00:31:53

تنقطع الاسباب وهو لا يزال في قلبه مصر فهو يعاقب معاقبة من هم بالسيئة واصر عليها لكن لا يعاقب معاقبة فمن فعل الفعل وووقع
فيه معينة له فهذا تقول هل هو مسيّر ولا مخير؟ نقول هو مخير باعتبار دخول الزنا تحت قدرته. لكن الله لم يكتب له ايّش؟ بقضاء -
00:32:09

وقدره انه يزني فتخلف الفعل بعدم صدق القضاء لكنه معاقب على اصراره وعلى استمراره في تحصيل هذه الاسباب جزاكم الله خيرا
ياشيخ. سمي ياشيخ. شيخنا الله يعرف قدرك. هذا واحد من الشباب - 00:32:32

توه حادث وتوفي اللي استخدمه التقرير ياشيخ طلع خمسة وعشرين عليه وخمسة وسبعين على الخصم اللي توفي الا راعي السيارة
هو اللي توفي على كل حال شف كفاره ولا ما عليك؟ ايه الخمسة وعشرين؟ اسمعني - 00:32:49
هذا سؤالك؟ هم. هل الخمسة وعشرين بالمئة تلزم عليه كفاره تسأل هل عليه كفاره ولا اي نعم نعم انا ساعطيك قاعدة ما لا يتجرأ ماذا
يتجرأ؟ يؤخذ كله. ما لا يتجرأ يؤخذ كله - 00:33:11

يعني هناك اشياء تقبل التجزء وهناك اشياء لا تقبل التجزء لو ان انسانا قال والله لاصلين نصف ركعة وجب عليه ايّش ركعة كاملة لأن
ذكر ما لا يتجرأ كذكره كله. لو ان انسانا ياشيخ سعد قال والله لاصوم من الى العصر - 00:33:28

لابد ان يصوم كاملك. طيب الان من قتل غيره خطأ ثبتت عليه نسبة الخطأ انتبه ولو واحد في المئة فمن قتل غيره خطأ فلا ننظر
الى نسبة خطأ انما اثبات خطأ هو اخطأ ولا ما اخطأ؟ قال اخطأ فإذا اثبتنا اصل الخطأ - 00:33:49

فلا شأن لنا بنسبة الخطأ فنسبة الخطأ شيء واصل وجود الخطأ شيء اخر. فالذي ثبتت به الديمة والكافارة انما هو اصل وجود الخطأ لا
نسبة الخطأ. انتبه لي؟ فإذا كان عليه خطأ ولو واحد في المئة وهذا تجب عليه الديمة والكافارة. انتبه لي الان الديمة صار القضاء السعودي يجزئها
00:34:09

فحينئذ تجب على القاتل خطأ ابو واحد في المئة هذا تجب عليه الديمة والكافارة. انتبه لي الان الديمة صار القضاء السعودي يجزئها
لانها تقبل التجزء فيعطي من الديمة بمقدار ايّش - 00:34:29

بمقدار الخطأ فإذا مثلا كان خطأه خمسين في المئة فيعطي نصف الديمة. وإذا كان خمسا وعشرين في المئة يعطي ربع الديمة وهكذا.

لأن الدين هي تتجزأ لكن الكفارة التي هي عتق الرقبة او صيام شهرين لا تتجزأ فقليل الخطأ يثبتت الكفارة كاملة لعدم قبولها -

00:34:47

للتجزئة ويجزئ الديمة لأنها أمر مالي يقبل ماذا؟ قبل التجزئة. فصاحبكم هذا يتجزأ في حقه شيء ولا يتجزأ في حقه شيء. مين يجاوب؟ مين يكمل الجواب؟ يتجزأ في حقه الديمة ولا يتجزأ في حقه الكفارة والله أعلم -

00:35:07

00:35:29 -